اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية

Attitudes of psychological counselors towards ethical and professional issues

أسماء عبد العزيز محمد الحسين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن-السعودية

أحمد محمد عبد الكريم حمزة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن- السعودية

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية، ومعرفة الفروق بين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا الأخلاقية والمهنية طبقًا للمتغيرات الديموجرافية : التخصص –المؤهل الدراسى –السن – الخبرة –الجنس – مكان العمل – جهة العمل. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وشارك في الدراسة (201) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والمرشدين النفسيين والأخصائيين النفسيين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتم تطبيق استبانة على العينة إلكترونيًا بتقنية Google Drive، كوسيلة لجمع البيانات، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار كروسكال – واليز، واختبار ت عند المتوسط الواقعى والقاعدى والمثالى، وبعد التحليل الإحصائي أشارت النتائج إلى أن اتجاهات أفراد العينة نحو المقياس ككل ومحوريه القضايا الأخلاقية والمهنية جاءت مرتفعة . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات أفراد العينة نحو محاور المقياس(قضايا أخلاقية ومهنية) تبعًا لمتغيرات التخصص والمؤهل الدراسي، ومكان العمل، وجهة العمل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات أفراد العينة نحو القضايا المهنية فقط تبعًا لمتغيرات السن والخبرة، بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق في اتجاهات أفراد العينة نحو القضايا الأخلاقية والمهنية تبعا لمتغير الجنس، كما لم تظهر النتائج دلالة فروق في اتجاهات أفراد العينة نحو القضايا الأخلاقية تبعًا لمتغيرات السن والخبرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاستجابات الواقعية وبين متوسط الاستجابات القاعدى عند مستوى ثقة 99% وكانت الفروق إيجابية حيث بلغ متوسط استجابات القضايا الأخلاقية والقضايا المهنية والمقياس الكلى 2.849 و 3.004 و 2.953 على التوالي وهم أكبر من متوسط الدرجة القاعدية (2.5)، وبالمقارنة مع المتوسط المثالى فقد اظهرت النتائج وجود فروق سلبية حيث إن متوسطاتهم أقل من متوسط الدرجة المثالية البالغ(4).

الكلمات المفتاحية: اتجاهات – المرشدين النفسيين – القضايا الأخلاقية والمهنية.

Abstract

The study aimed to reveal the reality of psychological counselors' attitudes towards ethical and professional issues, and to know the differences between their attitudes towards those ethical and professional issues according to demographic variables: specialization - educational qualification - age - experience - sex - workplace - employer. The researchers used the descriptive survey method, and participated in the study (201) of faculty members and auxiliary counselors and psychologists and psychologists were selected randomly stratified, and a questionnaire was applied to the sample electronically through Google Drive, as a means of data collection, and to answer the questions of the study was used some methods Statistical data such as arithmetic averages and standard deviations, the Kruskal-Wallis test, and tests at the actual, baseline and ideal averages. After the statistical analysis, the results indicated that the attitudes of the sample towards the scale as a whole and its pivotal ethical and professional issues were high.

The results also showed that there are statistically significant differences at the level (0.05) in the attitudes of the sample towards the axes of the scale (ethical and professional issues) according to the variables of specialization, academic qualification, work place and employer. They also showed that there were statistically significant differences at the level (0.05) in the attitudes of the sample towards professional issues only according to age and experience variables, while the results did not show differences in the attitudes of the sample towards ethical and professional issues according to sex variable. In the attitudes of the sample towards ethical issues according to age and experience variables, The results also showed that there were statistically significant differences between the average of the realistic responses and the average of the basal responses at 99% confidence level. In comparison with the ideal average, the results showed negative differences as their averages are lower than the ideal average of (4).

Keywords: attitudes- psychological counselors- ethical and professional issues

مقدمة

تؤدي الأخلاق دورًا مهمًا في حياة الشعوب على اختلاف أجناسها, وأماكن وجودها وأديانها, والفلسفات التى تتبناها, وينعكس أثر هذه الأخلاق في سلوك الأفراد بحيث يصبح سلوكهم متصفًا بالثبات والتماسك والتوافق, وعندئذ تشكل الأخلاق أحد مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الأفراد, وتشكل دافعًا ومحركًا, لكى يسمو في غايته وتحرره من شهواته وأهوائه وتعمق لديهم إحساسهم بالانتماء إلى مجتمعهم, كما تساعدهم على التكيف مع واقع المجتمع الذى يعيشون فيه.

وتعد الأخلاق من الركائز الأساسية للمجتمعات الإنسانية, فهي المؤشر الحقيقي لأى مجتمع ناجح يسعى إلى تقوية العلاقات والروابط والأخلاقيات بين أفراده, فهي تلعب دورًا كبيرًا في تماسك المجتمع وتدفعه للتقدم والترقي, من خلال خلق مجموعة من القوانين والنظم والسمات الفكرية والمادية التي تميز أخلاق أبناء المجتمع وتحدد نمط معيشته, فالأخلاق منظومة تمس مباشرة جوهر الإنسان (Chowdhury, 2018,15).

ومن المعلوم أن الأخلاق تفرض معايير الصواب والخطأ في المجتمع, ويكون الإنسان متحليًا بالأخلاق الكريمة بمقدار التزامه في سلوكه بالمعايير الأخلاقية التي أقرها الشرع والمجتمع (الحضار,2017: 242).

وتعد الأسس الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي, فهي واحدة من المحددات الأساسية للعمل الإرشادي, باعتباره عملًا اختصاصيًا أو مهنة, وهى العلم والصفات الشخصية والاتجاهات والقواعد الأخلاقية للمهنة, ويؤدي التزام المرشد بأخلاقيات المهنة إلى تعريف المرشد بما يجب عليه أن يعمله في عملية الإرشاد بصفة عامة, وفي مواقف الصراع والطوارئ التي تنشأ من خلال الممارسة, وتحديد مسؤوليات المرشد تجاه المسترشد, وتحديد حقوق المرشد وحدود إمكاناته, وتحديد الإطار الاجتماعي, وحقوق المجتمع لكل من المرشد والمسترشد(طشطوش, مزاهرة, 2012: 587).

ومن جانب آخر يوجد لكل مهنة في المجتمع الإنساني مرتكزات أخلاقية ومهنية يتبعها العاملون فيها, وتتكون تلك الأخلاقيات المهنية من أبعاد ثلاثة هي: البعد المعرفي, البعد السلوكي الأدائي, البعد الخلقي, ويرتبط هذا الأخير بإتقان العمل والمحافظة على القيام به في إطار من الالتزام بمجموعة من المعايير والقيم(طشطوش, مزاهرة, 2012: 584).

ويُعد الإرشاد النفسي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة المتعلم لكي يفهم ذاته،ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته, وينمي إمكاناته في ضوء معرفته ورغبته (Anne et al., 2018, 110) ، بما يوفر له تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والأسري, ويهدف التوجيه والإرشاد النفسي إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وخصوصًا ذوي الحالات الخاصة من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والاجتماعية والفسيولوجية ومساعدته على التغلب على حل مشكلاته (البشري, 2008: 81).

ولا يمكن للمرشد النفسي أن يعي ذاته المهنية بمعزل عن البيئة المهنية للإرشاد وعن الخصائص الشخصية له, ففي اختيار الفرد للمهنة تعبيرًا عن شخصيته, إذ تعبر الاهتمامات المهنية عن شخصية الفرد في العمل, فالمرشد الفعال يتميز بصفات أخرى مثل تفهم الذات, وتفهم دوافعه, وتنمية مشاعره, نحو الآخرين, والقدرة على تنظيم مدركاته, وأن يكون متسامحًا, ولديه القدرة على التوافق أو تقبل المواقف التى تتعارض مع أفكاره (الشرعة , آخرون، 2016: 53)

والقيم المهنية وأخلاقيات المهنة هي كل ما يتبادر إلى الذهن من سلوكيات ومواصفات ومواقف وقيم أخلاقية والتي يجب أن يتحلى بها الفرد أثناء مزاولته لمهامه المهنية, ويظل هاجس أخلاقيات المهنة هو تكوين حزمة من القيم التي تحكم علاقات الشخص مع نفسه ومع الآخرين، والعمل على توجيهها نحو

تحرير الذات الفردية وإبراز طاقاتها الخلاقة في مجال المهنة, لذا تتجلى الغاية من وراء أخلاقيات المهنة في تعزيز وترسيخ القيم, وتنطلق أخلاقيات المهنة أساسًا من وجود توجه إيجابي نحو المهنة, فلا يمكن الاطمئنان إلى تشكيل هذه الأخلاقيات من دون وجود هذا الاتجاه, وأن استدماج آداب المهنة وأخلاقياتها لا يمكن أن يأتي بالوعظ والإرشاد بل بالإقناع والاقتناع وهو لا يتم إلا عبر الانخراط في ثقافة المؤسسة وقبول العمل فيها(أبو حماد, 2008: 2).

لقد تطور الإرشاد النفسي حتى أصبح خدمة مهنية تخصصية والتي تعد من أهم الخدمات التي يقدمها التوجيه, حتى أصبح مهنة منظمة لها أسسها ومبادئها وأخلاقياتها(الخطيب, 2007: 19).

وتظهر الأهمية الكبيرة للإرشاد النفسي في الدور الذي يؤديه في تنمية وتقويم الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والشخصية , فلا يوجد شخص داخل المؤسسة أكثر أهمية من المرشد النفسي المحترف حيث لا يتاح للمتخصصين الآخرين الفرصة التي لا يحصل عليها المرشد النفسي لتيسير عملية نمو الصغار, والدفاع عن الطلاب, ومساعدة الآباء والأوصياء, وتنظيم وتقديم الفرص للمربيين في المدرسة والمشاورات مع المتخصصين الآخرين في المجتمع, كل ذلك برضا خلق خبرة تعليمية للطلاب(مخيمر, 2014: 363).

لذا تكمن أهمية البحث في التعرف على اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية من أجل تدعيمها لمواجهة تلك القضايا.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية
2. معرفة الفروق ما بين اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية طبقًا للمتغيرات الديموغرافية(التخصص– المؤهل الدراسي– السن– الخبرة – الجنس– مكان العمل – جهة العمل).

مشكلة الدراسة

للمرشد النفسي العديد من الأدوار منها تقديم العون للأفراد, تقديم الخدمات الاستشارية للآباء والمعلمين, تسهيل إشباع حاجات الفرد ودعم نموه(يوسف, 2017: 476).

وأشارت دراسة (Lewerke et al., 2009) إلى أنه كي يكون المرشد والبرنامج الإرشادي ناجحًا، يجب أن يقيم المرشدين علاقة داعمة وإيجابية مع المديرين, وأن تطوير هذه العلاقة يتطلب من المديرين والمرشدين أن يتحلوا بالفهم المشترك للأدوار المناسبة والأنشطة التي يجب على المرشدين أن يؤدونها.

وقد أشارت دراسة (Kevin et al., 2013) إلى وجود تتناقض في الاتجاهات المتوقعة من المرشدين, نتيجة نقص وضوح دور المرشد والواجبات الإدارية والمكتبية الزائدة عليه، ونقص التدريب المهني والمعرفة المهنية للمرشدين، ونقص دعم أولياء الأمور للمرشدين.

وأشارت دراسة دبرا سو(2010) أن المرشد النفسي يواجه العديد من الصعوبات منها الصعوبات النفسية, وصعوبات في التشخيص، وترجع تلك الصعوبات إلى ضعف التأهيل الجامعي والتدريب, وقلة الخبرة الميدانية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين. وقد أشارت دراسة القحطانى(2009) إلى وجود مجموعة من المعوقات التى تعيق المرشد النفسي عن القيام بمهام عمله منها؛ معوقات متعلقة بالطلاب, وأولياء الأمور, ومعوقات مهنية وفنية ومعوقات إدارية وتنظيمية.

وأشارت دراسة أبو مصطفى(2008) إلى أنه على الرغم من وجود معوقات تواجه المرشد النفسي تجاه القضايا المهنية إلا أنه يكون لدى المرشدين النفسسين اتجاهات إيجابية نحو مهنة الإرشاد النفسي.

وانطلاقًا من أدوار ومبادئ الإرشاد النفسي المستوحي من القيم الدينية الأخلاقية والمهنية, فإن هذه الدراسة تسعى إلى الوقوف على اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية من أجل تدعيمها لمواجهة تلك القضايا.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين نحو مقياس القضايا الأخلاقية والمهنية طبقًا للمتغيرات الديموجرافية(التخصص– المؤهل الدراسي– السن– الخبرة – الجنس– مكان العمل – جهة العمل).

أهمية الدراسة

1.تكشف الدراسة عن اتجاهات ورغبات وميول المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية.

2.تكشف الدراسة عن اتجاهات ورغبات وميول المرشدين النفسيين نحو القضايا المهنية.

مصطلحات الدراسة

يعرف الاتجاه نحو مهنة الإرشاد: على أنه "ما لدى الشخص من تقييمات ومشاعر وجدانية إنفعالية أو استعدادات نفسية أو أفكار معرفية متعلمة تتجسد في شكل استجابات عبارة عن فعل أو ميول للفعل, قد تكون سالبة أو موجبة مفضلة أو غير مفضلة, نحو الموضوعات الأخلاقية أو موضوعات متعلقة بمهنة الإرشاد"(عبد القادر, عطيف 2018: 164).

وتعرف القضايا الأخلاقية بأنها: القضايا النابعة من الالتزام بالتعليم الدينية المستمدة من المفاهيم الواردة في الكتب السماوية وهي التمسك بأن خطأ الفعل وصوابه يعمد على أوامر الله سبحانه وتعالى, الفعل يكون صوبًا إذا كان في سبيل مرضات الله, ويكون خطأ إذا جاء ضد مشيئة الله(الزعبي, السلامات, الحسنين, 2008: 1195).

أما القضايا المهنية يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها تلك القضايا المتعلقة بالمهام المهنية التي يكلف بها المرشد من أجل القيام بعمله بكفاءة عالية.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض الدراسات العربية أولًا ثم الدراسات الأجنبية، مع التنبيه على أن المحك الرئيس في أولوية العرض هو التسلسل الزمني من الأحدث للأقدم، وذلك على النحو الآتي:

دراسة محمد(2018) استهدفت الكشف عن عادات العقل المنتجة لدور المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية لديه, وتكونت عينة الدراسة من (152) فردًا من المرشدين النفسيين والمرشدات هم جميع المرشدين والمرشدات بمدينة 6 أكتوبر, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة البحث, وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين عادات العقل المنتجة وفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي, وأنه يمكن التنبوء بفاعلية الذات الإرشادية لدى المرشد النفسي من خلال عادات العقل المنتجة لديه كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الذكور والإناث في المثابرة والكفاح من أجل الدقة, والتحكم بالتهور والتفكير بمرونة كإبعاد لعادات العقل المنتجة لصالح لصالح الإناث, ولم توجد فروق بينهم في بقية الأبعاد.

وحاولت دراسة الجمل(2018) التعرف على دور المرشد التربوي في الحد من المشكلات التى تواجه الطلبة في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة 444مديرًا ومديرة, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن للمرشد التربوي دورًا متوسطًا في الحد من المشكلات التى تواجه الطلبة في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس في جميع مجالات الدراسة بشكل عام في حين كان للمرشد التربوي دور مرتفع في معالجة المشكلات السلوكية والمشكلات الصحية التى يعاني منها الطلبة, كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المرشد التربوي في الحد من المشكلات التي تواجه الطلبة في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل وفق متغير الجنس, والمؤهل العلمي, وسنوات الخبرة وموقع الدراسة والمديرية.

أما دراسة المومنى(2017) فاستهدفت الكشف عن اتجاهات طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني, وفيما إذا وجدت فروق تعزى لمتغيرات الدراسة, ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث ببناء مقياس اتجاهات الطلبة الذى تكون من (18) فقرة, تم تطبيقه على عينة (319) طالبًا وطالبة من طلبة البكالريوس والماجستير في تخصص الإرشاد النفسي, وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الإلكتروني على الدرجة الكلية للمقياس كان متوسطًا, وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة تعزى لمتغيري الجنس, لصالح الذكور وعدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيًا لصالح عدد الساعات الأقل, ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة احصائيًا تعزى لبقية متغيرات الدراسة العمر, والدرجة العلمية, ومكان الإقامة.

أما دراسة الخفاف(2016) فقد سعت إلى التعرف على الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين, وفق متغير العمر ومدة الخدمة, وتكونت عينة البحث من(100) مرشدًا ومرشدة بواقع(50) مرشدًا ومرشدة من مديرية تربية الكرخ الأولي, و(50) مرشد ومرشدة من مديرية تربية الكرخ الثانية, وتم اعتماد مقياس(الخفاف وعلوان،2006) للالتزام بالقواعد الأخلاقية, ومن النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن المرشدين التربويين لديهم الالتزام بالقواعد الأخلاقية, إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

أما دراسة(2019) Kokkalis هدفت إلى تحليل مجموعة من الأبحاث حول استخدام المعالجين النفسيين لخبراتهم المهنية في العلاج النفسي في مراكز التدريب المختلفة، ومدى مراعاة المعالجين النفسيين للمعايير التشخيصية الخاصة بالعلاج النفسي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي للنظر في القضايا المهنية والأخلاقية المتعلقة بالعلاقة العلاجية بين المتدربين والعملاء الذين يستوفون معايير التشخيص، والبدء باستكشاف وانتقاد مفهوم "المعايير التشخيصية للعلاج النفسي"من مختلف الزوايا النظرية والأبستمولوجيا، وعلاقتها بعلم النفس الإرشادي، والعلاقة العلاجية بين المرشد النفسي والعملاء، وقد توصل البحث إلى أن خبرة المرشد النفسي ومعرفته بالقضايا المهنية والأخلاقية تؤثر على علاقته مع العملاء في تقديم العلاج النفسي.

ودراسة(2018) Islam استهدفت التعرف على العلاقة بين الإرشاد النفسي والأخلاق، وكيفية العلاج النفسي في ضوء منظومة أخلاقية تحكمه، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي للتعرف على الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأخلاق والعلاج النفسي والتعرف على الاتجاهات المستقبلية في تحليل هذه العلاقة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين القيم الأخلاقية والعلاج النفسي، وضرورة فهم المرشد النفسي لهذه العلاقة.

أما دراسة Hedley (2018) فهدفت إلى التعرف على اتجاهات المرشدين النفسيين والمشرفين في المملكة المتحدة نحو العلاج السلوكي المعرفي، من خلال تحليل وجهات نظر بعض المرشدين النفسيين والذين اظهروا بعض القلق تجاه القيم المهنية عند التعامل مع العلاج السلوكي المعرفي، كما تزداد هذه المخاوف لدى المرشدين النفسيين الذين يتعاملون في مجموعة واسعة من البيئات الأسرية في القطاع العام والجمعيات الخيرية والقطاع الخاص، وتم استخدام تحليل الظواهر التفسيرية لاستكشاف ست تجارب لمرشدين نفسيين للتعامل مع العلاج المعرفي السلوكي، كما تم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه مقننة عبر سكايب، وقد توصلت النتائج إلى أن العلاج المعرفي السلوكي يتعارض مع قيم الإرشاد النفسي، كما أن اعتقاد المرشدين النفسيين بالقيم المهنية غالبًا ما جعلهم يتغلبون على الإحباط في عملهم بالعلاج المعرفي السلوكي.

وحاولت دراسة Moon (2017) البحث عن معتقدات وامتثال الأخصائيين النفسيين فى ولاية كاليفورنيا بقواعد الممارسة الأخلاقية المهنية للجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) وقواعد السلوك إلى أي حد يكون ذوي التدريب القانوني متشابهين أو مختلفين مع من بدون التدريب, واستخدمت الدراسة تصميم وصفي تفسيري وطبق المسح المقطعي على(40) أخصائيًا نفسيًا لديهم ترخيصًا بالعمل فى ولاية كاليفورنيا بشأن درجة مشاركتهم فى أنواع السلوك الأصلي وفقًا لدراسة Pope والذى يقارن سلوكهم به وبين تلك العينة، وأجريت مقارنة لقياس التباين بين من حصلوا على تدريب قانوني ومن لم يحصلوا عليه. استخدمت أداة من جزأين استعيرت من دراسة Pope لجمع البيانات. قاس الجزء الأول مواجهات الأخصائيين النفسيين للانتهاكات الأخلاقية ودرجة اعتبار كل سلوك أخلاقي، كما تناول الجزء الثاني المعلومات الديموجرافية المعنية.

أما دراسة West (2016) استهدفت التعرف على اتجاهات الطلاب وأولياء الأمور نحو المرشدين النفسيين الذين يزودونهم بالخدمة الإرشادية المبنية على مبادئ سليمة أخلاقيًا, وقد جمعت البيانات عن طريق نمط مختلط mixed mode (عبر الشبكة الدولية وبالورقة والقلم)، استطلاع ذاتي التقرير وزع على مرشدي المدارس فى ثلاث ولايات: بإجمالي (167) مرشدًا مدرسيًا، سواء لديهم عضوية مهنية أو بدون، وزود المستجيبون بيانات تتعلق بالمعلومات الديموجرافية. واستخدم الباحث استطلاع المزاج (Keirsey, 1998)، والسيناريوهات الأخلاقية, وموضوعات السيناريوهات الأخلاقية الشائعة فى الإرشاد المدرسي مثل السرية، وحقوق الوالدين، والتنوع والقيم استخدمت وطورت خصيصًا كي تتوافق مع القوانين المختلفة وسياسة المدارس عبر الولايات الثلاثة فى الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق فى اتخاذ القرار الأخلاقي بشأن السرية وحقوق الوالدين بناءً على سنوات الخبرة فى العمل كمرشد مدرسي.

والمرشدون المدرسيون ذوو السيرة المهنية المتأخرة أظهروا اتخاذ قرار أخلاقي أكثر توازيًا مع قواعد السلوك الأخلاقي المهني حول مسائل حقوق الوالدين، إلا أنهم كانوا أقل توازيًا مع قضايا السرية.

دراسة(2016) Arslan استهدفت بحث التأهل للتدريب الأخلاقي فى برامج تعليم المرشدين فى تركيا المرتبطة بالاعتماد accreditation والتراخيص, وجمعت بيانات الاستطلاع من(251) طلاب إرشاد أتراك لبحث الفروق فى الأحكام الأخلاقية بين المرشدين الجدد والمرشدين ذوي الخبرة، هذا الاستطلاع كان مبنيًا على الممارسة الأخلاقية للمرشد، ومسح المعتقدات لجيبسون وآخرين (1993) ,.Gibson et al بشأن قواعد السلوك الأخلاقي الإرشادي التركي ومصادر المعلومات الأخلاقية. ووجدت فروق دالة إحصائيًا بين المرشدين الجدد وكبار المرشدين فى الفقرات المرتبطة بالعلاقات، والإرشاد متعدد الثقافات، والكفاءة، والسرية، والوقاية من الانتحار، والأتعاب، والإعلاب، وتطبيق الاختبار. مقارنة بالطلاب الجدد، فإن الطلاب الأكبر سنًا كانت أحكامهم الأخلاقية أكثر اتساقًا فى معظم المجالات مع قواعد السلوك الأخلاقي التركية. وأظهرت النتائج أيضًا أن المشاركة للإناث، بالمقارنة بالمشاركة للذكور، كن أكثر شكًا فى أحكامهن الأخلاقية. وأعطى المشاركون أعلى تقديرًا لمصادر المعلومات الأخلاقية لبرامجهم الإرشادية، وأعضاء هيئات التدريس وقواعد السلوك الأخلاقي التركية بالترتيب. ودمجت النتائج مع الاعتماد، وإصدار الشهادات، والتراخيص فى تركيا، وقورنت بالتطورات فى الولايات المتحدة لتزويد اقترحات لبحوث المستقبل.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على دور المرشدين النفسيين نحو الكثير من المشكلات، وأنها جميعًا استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت معظم الدراسات الاستبانة, لقياس اتجاهات المرشدين النفسيين، وأجريت الدراسات السابقة على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والجامعة، وأظهرت معظم الدراسات وجود اتجاهات إيجابية من المرشديين النفسيين نحو كثير من القضايا فيما يخص الذكور أو الإناث، وأظهرت معظم الدراسات اختلافًا في أدوار المرشدين النفسيين باختلاف القضايا والمشكلات التى يواجهونها.

المحور الأول: الإطار النظرى للبحث

1- تعريف الإرشاد النفسي

يعرف الإرشاد النفسي أنه " الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغير السلوكي إلى الأفضل (Cherry, 2019).

كما يمكن تعريفه بأنه " علاقة إرشادية مهنية بناءة تعاونية وجهًا لوجه بين مرشد ومسترشد ومجموعة من المسترشدين تهدف إلى مساعدة المسترشد على حل مشكلاته التى يعاني منها بنفسه, وذلك من خلال مساعدته على تنمية إمكاناته واستعداداته, وتغيير وتطوير أساليبه في التعامل مع الظروف الصعبة, التى تواجهه من أجل التغلب عليها, وتحقيق قدر عال من الصحة النفسية التى يمكن أن تؤدي به إلى جودة الحياة النفسية" (يوسف, أحمد , 2011).

كما يمكن تعريفه على أنه" عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكاناته وقدراته واستعداداته, واستخدامها في حل مشكلاته, وتحديد أهدافه, ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة والكفاية من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي" (يوسف,غنايم, 2017: 474).

كما يمكن تعرفه بأنه الاهتمام بالشخص السوي لمساعدته للتغلب على المشكلات التى تواجهه والتي لايستطيع التغلب عليها بمفرده والتي تتصف بأنها انفعالية في أساسها(عبد السلام, 2014: 74).

2- مبادئ الإرشاد النفسي

هناك عدة مبادئ أساسية عامة يضعها في اعتباره كل من يقوم بتقديم العون النفسي وهي، (Haley, 2019: 65)

- ضرورة الاستماع للمتعلم وتهيئة الظروف المشجعة له على التعبير عما يشعر به.
- أن يقبل المرشد النفسي المتعلم كما هو دون توجيه اللوم أو النقد, كما يقوم بالتعبير عن تفهمه لموقف المتعلم وما يشعر به, كما يظهر رغبته في مساعدته.
- أن يقوم المرشد النفسي والمتعلم بتحديد الرضا أو الهدف من لقائهم, وليس بالضرورة أن يكون الهدف هو نفس السبب الذي استدعى انتباه من قام بتحويل المتعلم, وإنما يجب أن يشعر المتعلم أن عملية مساعدته, لها معنى لمصلحته هو.
- ضرورة القيام بالتقويم النفسي الدقيق على ضوء مرحلة النمو التي وصل إليها المتعلم, مع الوضع في الاعتبار الفروق الفردية, واستخدام الأدوات الملائمة(Pope, 2016: 998).
- يعتبر التعاون والثقة المتبادلة بين المرشد النفسي وبين أسرة المتعلم, أو معلميه أمرًا ضرورياَ, لزيادة فهم المتعلم, ولضمان نجاح عملية الإرشاد.

3- سمات المرشد النفسي

كما يجب أن يكون المرشد النفسي على دراية بالقضايا المهنية والأخلاقية في مجال تخصصه حتى يستطيع التعامل مع المرضى بفعالية وأداء عمله بنجاح(Pope, 2016)، وللمرشد النفسي عددًا من السمات التي ينبغي توافرها في المرشد الطلابي ومن أهم هذه السمات ما يلي(حريكة، 2019، 31: 33)

- الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بغض النظر عن جنسهم أو لونهم أو دينهم ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي وإتاحة الفرصة أمامهم كي يطوروا إمكاناتهم إلى أقصي حد ممكن.
- الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة لهم، والتقدير الإيجابي والتقبل غير المشروط للطالب بصرف النظر عن سلوكه أي أن يقبل المرشد الطالب بحسناته وسيئاته وبتصرفاته الإيجابية والسلبية، والتحلي بالصبر والهدوء والروح المرحة، والثبات والاتزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة.

4- الإجراءات العملية لتفعيل الإرشاد النفسي

ويتم تفعيل هذا التوجيه النفسي باتخاذ الإجراءات العملية التالية(السفاسفة ,2002: 92)(الهبيدة، 2018: 162-163):

أ. توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والتغيرات التي تتطلبها تلك المرحلة بما يعين الطالب على تحقيق التوافق النفسي والتكيف السوي مع ذاته والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

ب. رعاية الجوانب السلوكية للطلاب, من خلال رعاية سلوك الطالب وتعديله وتقويمه, والذي يهدف إلى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب, وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها, مما ينمي قدرات الطالب واتجاهاته وميوله , وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوب فيها بما يقوّم شخصية الطالب ويجعله أكثر توافقًا مع ذاته وأعمق استبصارًا بها بما يمتلكه من قدرات, بما يحقق بناءً سلوكيًا إيجابيًا لديه.

ج. دراسة حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة ورصد حالات الاضطراب الانفعالي بمختلف أنواعها ودرجاتها بين الطلاب باعتبارها أحد مصادر القلق النفسي, ومتابعة حالاتهم بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور الطلاب.

د. متابعة قضايا الطلاب داخل المدرسة ودراستها واستثمار جهود اللجان والمجالس بها في معالجة تلك القضايا بما يحقق رعاية وتقويم سلوك الطالب.

هـ. اكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم لتحقيق النمو السوي معرفيًا ونفسيًا واجتماعيًا.

المحور الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

1- **منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لملائمته أغراض الدراسة.

2- عينة الدراسة: تم تطبيق مقياس القضايا الأخلاقية والمهنية على العينة الأساسية للدراسة، والتي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة حيث كانت الفرصة متاحة للجميع في المؤسسات التي تم التطبيق عليها، ويمكن وصف عينة الدراسة كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (1) التوزيع التكراري والنسبي للعينة

الفئة	التكرار	النسبة	الفئة	التكرار	النسبة
التخصص			**مكان العمل**		
عضو هيئة تدريس	40	19.9	جامعة	88	43.8
هيئة معاونة	37	18.4	مستشفى	58	28.9
أخصائية نفسية	47	23.4	مدرسة	36	17.9
مرشدة طلابية	77	38.3	المراكز- دور الرعاية	19	9.5
المؤهل الدراسى			**الخبرة**		
دكتوراه	30	14.9	1:5 سنة	114	56.7
ماجستير	59	29.4	6:10 سنوات	61	30.3
بكالوريوس	112	55.7	أكثر من 10 سنوات	26	12.9
السن			**جهة العمل**		
25:30	55	27.4	قطاع حكومى	145	72.1
30:35	62	30.8	قطاع خاص	56	27.9
35:40	61	30.3	**الجنس**		
40 +	23	11.4	ذكر	81	40.3
			أنثي	120	59.7
			الاجمالى	201	100.0

يوضح الجدول رقم (1) التوزيع التكراري والنسبي للعينة محل البحث والدراسة طبقًا للتخصص وقد أظهرت نتائج الجدول بأن ذوي التخصص(مرشدة نفسية) جاء بنسبة 38.3% ثم الأخصائية النفسية بنسبة 23.4% ثم كلا من عضو هيئة تدريس والهيئة المعاونة بنسبة 19.9% و 18.4% على التوالي.

وقد أظهرت نتائج الجدول(1) بأن الفئة العمرية من 30 حتى 40 سنة جاءت بنسبة 61.2% ثم الفئة العمرية من 25 لأقل من 30 سنة بنسبة 27.4% يلى ذلك الفئة العمرية 40 فأكثر بنسبة 11.4%.

أيضًا يوضح الجدول رقم (1) بأن أصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات جاءت بنسبة 56.7% ثم الفئة من 6 لأقل من 10 سنوات بنسبة 30.3% يلي ذلك الفئة أكثر من 10 سنوات بنسبة 12.9%.

كما يوضح الجدول رقم (1) بأن العاملين بالجامعات جاءت بنسبة 43.8% ثم العاملين بالمستشفيات بنسبة 28.9% يلي ذلك العاملين بالمدرسة بنسبة 17.9% وأخيرًا العاملون بالمراكز ودور الرعاية بنسبة 9.5%، ويوضح الجدول رقم (1) أن العاملين بالقطاع الحكومي جاءت بنسبة 72.1% ثم العاملين بالقطاع الخاص بنسبة 27.9%.

3- أداة الدراسة:

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، إضافة إلى الإطار النظري للدراسة الحالية، تم إعداد استبانة لجمع البيانات في الجانب الميداني، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية لتضم شقين؛ الأول مقدمة تحتوي على الهدف من تطبيق الاستبانة، وبعض البيانات الأولية، بينما تضمن الشق الثاني محوري الاستبانة، الأول منهما عن القضايا الأخلاقية، وتضمن(12)عبارة، في حين تناول الثاني القضايا المهنية، وتضمن(25)عبارة، ليصل إجمالي الاستبانة(37)عبارة في صورتها النهائية كما بالجدول(1). وتتطلب الاستبانة من أفراد العينة الاستجابة للعبارات عند أحد مستويات أربعة.

جدول رقم (2) دليل فقرات كلا من القضايا الأخلاقية والمهنية

القضايا	الفقرات	عدد الفقرات	القضايا	الفقرات	عدد الفقرات
القضايا الأخلاقية	1-4-5-6-12-13-17-19-21-23-28-29	12	القضايا المهنية	2-3-7-8-9-10-11-14-15-16-18-20-22-24-25-26-27-30-31-32-33-34-35-36-37	25

4- صدق وثبات أداة الدراسة:

يشير الباحثان إلى أنه قد تم أخذ عينة استطلاعية قدرها 30 مفردة للتحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات الاستبانة وثباتهم ، وقد أظهرت النتائج وجود ثبات مرتفع جدا لدى أراء أفراد العينة الاستطلاعية تجاه مقياس القضايا الأخلاقية والمهنية فقد بلغ معامل الثبات 0.979 ،0.999على الترتيب وهى درجة ثبات مرتفعة جدًا، كما بلغ معامل الصدق 0.989، 0.9995وهو ما يشير إلى فهم فقرات الاستبانة بشكل جيد. أما على مستوى الدرجة الكلية فقد بلغ معامل الثبات 0.995 وهى درجة ثبات مرتفعة جدًا.

5- **الصدق البنائي:**

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون بين محوري الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل ارتباط بيرسون	المعنوية
القضايا الأخلاقية	.596**	.000
القضايا المهنية	.851**	.000

** الارتباط معنوية عند مستوى 1%

يوضح الجدول رقم(3) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% بين محوري الاستبانة ومجموعها وقد بلغت قيمة الارتباط 0.596 و 0.851 على التوالي وكانت جميعها أكبر من درجة الارتباط المطلوبة(0.5) ومن ثم فإن المحورين يمثلا المقياس الكلي ويعبرا عنه ولا يمكن حذف أيًا من المحورين.

6- إجراءات تطبيق الأداة

للحصول على المعلومات والبيانات وزعت الاستبانة على عينة الدراسة بواسطة المتعاونات بالقسم والمسئولات عن التدريب الميداني، ومن ثم استرجعت وفقًا للآتي: تم تجميع الردود وتفريغها في ملف إكسلExcel، وتم تبويب البيانات ثم عولجت إحصائيًا ببرنامج SPSS.

7- أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استهدفت القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لفقرات الاستبانة، ومحاورها، كمعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، واختبار كروسكال – واليز، واختبار التاء لعينتين مستقلين.

8- نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحثان في هذا المحور لنتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها من خلال اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين النفسيين فى محاور المقياس(قضايا أخلاقية ومهنية) طبقًا للمتغيرات الديموجرافية (التخصص– المؤهل الدراسي– السن– الخبرة –الجنس – مكان العمل – جهة العمل)

جدول رقم (4)

اختبار كروسكال – واليز للفرق بين عدة مجموعات طبقًا للخصائص الديموجرافية

الخصائص الديموجرافقية	المتغيرات	متوسط الرتب	اختبار كا	المعنوية
التخصص	القضايا الأخلاقية	147.93	56.339	.000
	القضايا المهنية	169.25	108.888	.000
	المقياس الكلى	180.64	177.788	.000
المؤهل الدراسى	القضايا الأخلاقية	151.97	52.286	.000
	القضايا المهنية	173.02	91.475	.000
	المقياس الكلى	183.77	153.172	.000
السن	القضايا الأخلاقية	90.99	4.990	.173
	القضايا المهنية	82.85	30.595	.000
	المقياس الكلى	80.80	31.769	.000
الخبرة	القضايا الأخلاقية	93.42	5.643	.060
	القضايا المهنية	83.13	33.199	.000
	المقياس الكلى	83.43	29.786	.000
مكان العمل	القضايا الأخلاقية	132.27	54.432	.000
	القضايا المهنية	142.44	103.367	.000
	المقياس الكلى	156.36	170.550	.000
جهة العمل	القضايا الأخلاقية	95.44	-2.188	.029
	القضايا المهنية	84.91	-6.322	.000
	المقياس الكلى	86.11	-5.850	.000
الجنس	القضايا الأخلاقية	109.53	-1.714	.086
	القضايا المهنية	93.63	-1.479	.139

الخصائص الديموجرافقية	المتغيرات	متوسط الرتب	اختبار كا	المعنوية
	المقياس الكلى	99.80	-.241	.809

يوضح الجدول رقم (4) الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد العينة طبقًا للتخصص، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% لكلا من القضايا الأخلاقية والقضايا المهنية، حيث بلغت قيمة اختبار كا^2 المحسوبة 56.34 و 108.89 على التوالي فى حين أن قيمة الاختبار الجدولية عند درجة حرية(3) تساوي (11.345)، وكانت الفروق لصالح عضو هيئة تدريس بمتوسط رتب 147.93 و 169.25 لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية على التوالي وصولا إلى تخصص مرشدة نفسية بمتوسط رتب 68.16 و 54.95، ولم يختلف الأمر بالنسبة للمقياس الكلي، حيث كانت الفروق لصالح استجابات عضو هيئة التدريس بمتوسط رتب 180.64، فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلًا من القضايا الأخلاقية والمهنية والمقياس الكلي ترجع إلى التخصص.

وتعزى تلك النتيجة إلى تكوينهم الأكاديمى الذى يجعلهم أكفء من أن يقوم بعملية الإرشاد والتوجية العلمي والمهني والأخلاقي نحو القضايا الأخلاقية والمهنية, كما تعزى ذات النتيجة إلى بنائهم المعرفي الذى يمكنهم من التعامل بإيجابية مع المسترشد وخاصة أثناء توجيههم نحو القضايا الأخلاقية والمهنية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة **دراسة المومنى(2017), ودراسة طشطوش, مزاهرة(2012),** ودراسة **Arslan, Umut (2016),** حيث أظهرتا فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد, تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

كما يوضح الجدول رقم (4) الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد العينة طبقًا للمؤهل الدراسي وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% لكلًا من القضايا الأخلاقية والقضايا المهنية حيث بلغت قيمة اختبار كا^2 المحسوبة 52.29 و 91.48 على التوالي فى حين أن قيمة الاختبار الجدولية عند درجة حرية(2) (9.210) وحيث أن قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من قيمة الاختبار الجدولية وكانت الفروق لصالح ذوي مؤهل الدكتوراه بمتوسط رتب 151.97 و 173.02 لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية على التوالي وصولا إلى ذوي المؤهل بكالوريوس بمتوسط رتب 75.96 و 68.71، ولم يختلف الأمر بالنسبة للمقياس الكلي فقد أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% وكانت الفروق لصالح استجابات ذوي مؤهل الدكتوراه بمتوسط رتب 183.77، فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية ترجع إلى المؤهل الدراسي .

وتعزى تلك النتيجة إلى تكوينهم العلمي والمعرفي وإلى تأهيل الحاصلين على درجة الدكتوراة من معرفة أهمية الأدوار التى يقوم بها المرشد النفسي لتأصيل القضايا الأخلاقية والمهنية في نفوس المسترشدين, كما أنهم أكثر وعيًا بأهمية عمل المرشد في تأكيد القضايا الأخلاقية والاجتماعية في نفوس المسترشدين.

وتختلف تلك النتيجة مع **دراسة طشطوش, مزاهرة(2012)**والتى أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد, وكانت لصالح الحاصلين على الماجستير.

كما يوضح الجدول رقم (4) الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد العينة طبقًا للسن وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% للقضايا المهنية، حيث بلغت قيمة اختبار كا^2 المحسوبة 30.60 فى حين أن قيمة الاختبار الجدولية عند درجة حرية (3) تساوي (11.345)، وحيث أن قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من قيمة الاختبار الجدولية وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات بمتوسط رتب 112.61 وصولًا إلى ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات بمتوسط رتب 82.85 فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للقضايا المهنية إلى جانب الدرجة الكلية للمقياس ترجع إلى السن.

وتعزى تلك النتيجة إلى وعى أصحاب أكثر من 10 سنوات بأهمية دور المرشد النفسي في التعامل مع المسترشد, كما أنهم أكثر وعيًا بطبيعة المسترشد وكيفية التعامل معه لتطوير أدائه نحو القضايا المختلفة, وتتفق تلك **النتيجة مع نتيجة دراسة(2017). Moon, Yoe Min**, ودراسة **Arslan, Umut (2016), والتى أظهرت** وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقًا للسن فيما يخص القضايا المهنية لصالح الفئات العمرية الكبيرة.

أما عن القضايا الأخلاقية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقًا للسن حيث بلغت معنوية الاختبار 173. وهى أكبر من مستوى الدلالة 5% حيث بلغت قيمة الاختبار المحسوبة 4.99 فى حين أن القيمة الجدولية قد بلغت 6.54 ومن ثم فإنه لاتوجد فروق فى استجابات أفراد العينة ترجع للسن.

وتعزى تلك النتيجة إلى أن جميع الفئات العمرية يكونون على وعي بالقضايا الأخلاقية, فالأخلاق مكون أساسي من مكونات الشخصية السعودية, أيًا كان سنه, فالأخلاق هى العماد التى يقوم عليها الدين الإسلامي, وتختلف تلك الدراسة مع **دراسة المومنى(2017).ودراسة الخفاف (2016), ودراسة(2017)**

Moon, Yoe Min, ودراسة **Arslan, Umut (2016)**, **والتى أظهرت** وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقًا للسن فيما يخص القضايا الأخلاقية.

يوضح الجدول رقم (4) الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد العينة طبقًا للخبرة وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% للقضايا المهنية حيث بلغت قيمة اختبار كا^2 المحسوبة 33.199 فى حين أن قيمة الاختبار الجدولية عند درجة حرية (2) قد بلغت (9.210) وحيث أن قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من قيمة الاختبار الجدولية وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات بمتوسط رتب 151.77 وصولا إلى ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات بمتوسط رتب 83.13 فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للقضايا المهنية إلى جانب الدرجة الكلية للمقياس ترجع إلى للخبرة.

وتعزى تلك النتيجة إلى وعي ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات بالقضايا المهنية التي يجب أن يقوم بها المرشد النفسي, ويأتي هذا كنتيجة حتمية لكثرة تعامله مع المسترشدين وكونهم أكثر التصاقًا بالقضايا المهنية التى يقومون بها. وتتفق تلك النتيجة مع **دراسة الجمل(2018), ودراسة طشطوش, مزاهرة (2012). ودراسة (2016) West, Dana R** التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد, تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة (10إلى 20 سنة) وفئة (أكثر من _20 سنة), التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد, تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة.

أما عن القضايا الأخلاقية فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقًا للخبرة حيث بلغت معنوية الاختبار 06. وهي أكبر من مستوى الدلالة 5% حيث بلغت قيمة الاختبار المحسوبة 5.64 فى حين أن القيمة الجدولية قد بلغت 6.54 ومن ثم فإنه لا توجد فروق فى استجابات أفراد العينة ترجع للخبرة، وتعزى تلك النتيجة إلى أن العاملين بمجال الإرشاد النفسي يسعون إلى غرس القضايا الأخلاقية المرتبطة بالدين الإسلامي, ويساعدهم على ذلك طبيعة البناء الأخلاقي الذي يعد مكون أساسي من مكونات الشخصية السعودية, تختلف تلك النتيجة مع **دراسة الجمل(2018), ودراسة طشطوش, مزاهرة(2012). ودراسة (2016) West, Dana R** التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد, تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة (10إلى 20 سنة) وفئة (أكثر من _ 20 سنة).

يوضح الجدول رقم (4) الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد العينة طبقًا لمكان العمل وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% لكلا من القضايا الأخلاقية والقضايا

المهنية حيث بلغت قيمة اختبار كا² المحسوبة 54.43 و 103.37 على التوالي فى حين أن قيمة الاختبار الجدولية عند درجة حرية(3)(11.345)، وحيث أن قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من قيمة الاختبار الجدولية وكانت الفروق لصالح العاملين بالجامعة بمتوسط رتب 132.27 و 142.44 لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية على التوالي وصولًا إلى الذين يعملون بالمراكز ودور الرعاية بمتوسط رتب 45.58 و 20.50 فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية إلى جانب الدرجة الكلية للمقياس ترجع إلى مكان العمل.

وتعزى تلك النتيجة إلى طبيعة العمل الجامعي, فالعامل بالجامعة يرتبط في تكوينه المهني والتعامل الأخلاقي بسلسلة من القوانين التي تحكم العمل الجامعي, والتى تجعل للمرشد النفسي دورًا بارزًا داخل الجامعة للقيام بأدواره, كما أن العاملين بالجامعة أكثر التصاقًا بالطلاب في مراحل حساسة من عمرهم الأمر الذي يعطيهم مكانة كبيرة, ويحتم عليهم القيام بدورهم بكفاءة ودقة عالية, سواء نحو القضايا الأخلاقية أو المهنية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (2016), Arslan, Umut والتى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من الأخلاق والعوامل المهنية لصالح العاملين بالجامعة.

كما يوضح الجدول رقم (4) الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد العينة طبقًا لجهة العمل وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% و 99% لكلا من القضايا الأخلاقية والقضايا المهنية حيث بلغت قيمة اختبار Z المحسوبة 2.188- و 6.322- على التوالي فى حين أن قيمة الاختبار الجدولية (1.645) وحيث أن قيمة الاختبار المحسوبة أكبر من قيمة الاختبار الجدولية وكانت الفروق لصالح العاملين بالقطاع الخاص بمتوسط رتب 115.39 و 142.65 لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية على التوالي وصولًا إلى الذين يعملون بالقطاع الحكومي بمتوسط رتب 95.44 و 84.81 فإننا نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية إلى جانب الدرجة الكلية للمقياس ترجع إلى جهة العمل.

وتعزى تلك النتيجة إلى ارتباط العاملين بالقطاع الخاص بمجموعة من اللوائح والقوانين التى تجعلهم يلتزمون بأدائهم المهنى والعمل على هذه القضايا الأخلاقية والهنية بكفاءة عالية, حتى تستطيع المؤسسة أن تحقق الربح المالي من وراء العمل الدقيق والمهني والأخلاقي والذى ينعكس على المسترشد بطريقة إيجابية, فتجعله يكون اتجاهات إيجابية نحو القضايا الأخلاقية والمهنية.

تتفق تلك النتيجة مع دراسة محمد(2018), ودراسة المومنى(2017), ودراسة طشطوش, مزاهرة (2012), دراسة (Moon, Yoe Min (2017، والتى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القضايا الأخلاقية والمهنية لصالح مكان العمل.

ويوضح الجدول رقم (4) الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد العينة طبقًا للجنس وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من القضايا الأخلاقية والقضايا المهنية حيث بلغت معنوية الاختبار 0.086 و 0.139 على التوالي وكانت جميعها أكبر من مستوى الدلالة 5% ومن ثم فإننا نقبل فرض العدم القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من القضايا الأخلاقية والمهنية إلى جانب الدرجة الكلية للمقياس ترجع إلى الجنس.

وتعزى تلك النتيجة إلى وعي كل من الذكور والإناث بأهمية الأدوار التي يقوم بها المرشد من أجل توجيه المسترشد نحو كثير من القضايا الأخلاقية, كما تعزى تلك النتيجة إلى إيمان الذكور والإناث بأهمية العمل المهني الذي يقوم به المرشد, ودوره الفعال في سبيل تحقيق حياة سوية للمسترشد, تتفق تلك النتيجة مع دراسة الجمل(2018), وتختلف مع دراسة محمد(2018).

الفرض الثاني

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات الواقعية والمثالية لدى المرشدين النفسيين تجاه محاور المقياس(قضايا أخلاقية – قضايا مهنية)

جدول رقم (4) اختبار T عند المتوسط الواقعي والقاعدي والمثالي

المتغيرات	المتوسط الواقعى	الانحراف المعيارى	اختبار عينة واحدة (القاعدى =2.5)		اختبار عينة واحدة (المثالى = 4)	
			اختبار T	المعنوية	اختبار T	المعنوية
القضايا الأخلاقية	2.849	0.311	15.887	.000	-52.460	.000
القضايا المهنية	3.004	0.228	31.250	.000	-61.834	.000
المقياس الكلى	2.953	0.191	33.564	.000	-77.491	.000

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاستجابات الواقعية وبين متوسط الاستجابات القاعدي عند مستوى ثقة 99% وكانت الفروق إيجابية حيث بلغ متوسط استجابات القضايا الأخلاقية والقضايا المهنية والمقياس الكلي 2.849 و 3.004 و 2.953 على التوالي وهم أكبر من متوسط الدرجة القاعدية(2.5).

وتعزى تلك النتيجة لوعى المرشدين النفسيين الواقعيين بأهمية الأدوار المهنية التي يقومون بها تجاه توطيد القضايا الأخلاقية في نفوس المسترشدين تتفق تلك النتيجة دراسة **West, Dana R (2016)** والتي أسفرت عن وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل الإرشادي من قبل أفراد عينة الدراسة.

وبالمقارنة مع المتوسط المثالي فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 99% وكانت الفروق سلبية حيث بلغ متوسط استجابات القضايا الأخلاقية والقضايا المهنية والمقياس الكلي 2.849 و 3.004 و 2.953 على التوالي وهم أقل من متوسط الدرجة المثالية(4)، ومن ثم فقد تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وتعزى تلك النتيجة إلى أن الواقعيين من المرشدين النفسيين يقفون على المشكلات المهنية التى تواجههم بواقعية, ويعملون على إيجاد حلول للقضايا الأخلاقية في ضوء المكونات المهنية لهم, بينما ينظر المثاليون إلى العمل بطريقة لا تقف على أرضية صلبة فهم يحلقون في الهواء ويجعلهم ينظرون إلى الأدوا التي يقوم بها الواقعيون بنظرة سلبية, فهم يرون أدوار أخرى تفعل دور المرشد النفسي وتكسبهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو القضايا الأخلاقية, اختلفت تلك النتيجة مع دراسة **المومنى(2017), ودراسة(2017) Moon, Yoe Min**, ودراسة **(2016) West, Dana R** والتي أسفرت عن وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل الإرشادي من قبل أفراد عينة الدراسة.

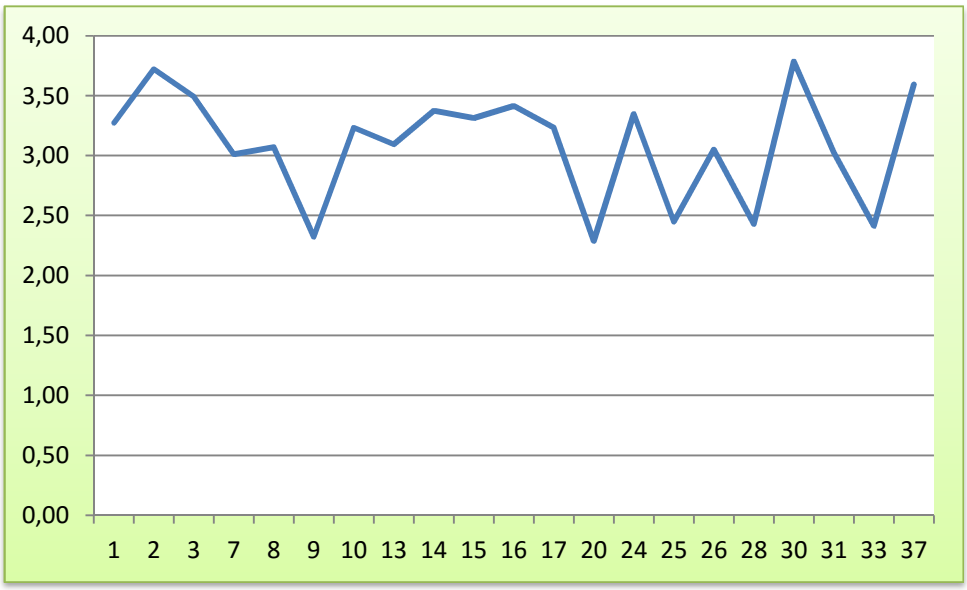

شكل رقم (1) جوانب القوة والضعف لفقرات المقياس

يوضح الشكل رقم (1) المتوسط الحسابى لجوانب القوة والضعف لفقرات المقياس وقد تبين أن المتوسط العام للفقرات رقم 9 و 20 و 25 و 28 و 33 أقل من 2.5 وهى بذلك تمثل أهم جوانب الضعف فى استجابات أفراد العينة تجاه الدرجة الكلية للمقياس، أما عن الفقرات 1 و 2 و 3 و 7 و 8 و 10 و 13 و 14 و 15 و 16 و 17 و 24 و 26 و 27 و 30 و 31 و 37 فقد تجاوز المتوسط الحسابى لهذه الفقرات العدد 3 وهو ما اعتبره الباحثان اتجاه نحو ارتفاع المهنية والأخلاقية إلى حد ما لدى عينة البحث والدراسة ومن ثم فإن هذه الفقرات تمثل جوانب القوة نحو الدرجة الكلية للمقياس.

توصيات الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات منها:

- تنمية وتعزيز اتجاهات المرشدين النفسيين نحو القضايا الأخلاقية والمهنية لكي تصل إلى مستوى إيجابي مرتفع.
- التكثيف من الدورات التدريبية التي تعزز العلاقات والاتجاهات الإيجابية للمرشدين النفسيين نحو القضايا المهنية.
- وضع مجموعة من القوانين التي تحفز المرشدين النفسيين للقيام بأدوارهم نحو المسترشد بكفاءة عالية.
- وضع لوائح للعاملين بالقطاع العام والخاص لتحفزهم للتعامل مع القضايا المهنية والأخلاقية بكفاءة عالية.
- نقل خبرة أعضاء هيئة التدريس للعاملين في الإرشاد النفسي في القطاعات المختلفة من خلال المحاضرات وورش العمل والندوات والمؤتمرات, في مجال الإرشاد النفسي وفي طريقة معالجة القضايا الأخلاقية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول عوامل تكوين الاتجاهات الإيجابية والسلبية لدى المرشدين النفسيين وسبل تعزيزها.

المراجع

- أبو حماد, ناصر الدين(2008).**الإرشاد النفسي والتوجيه المهنى**، عالم الكتب، أربد،عمان، الأردن
- أبو مصطفي, نظمى عودة(2008). اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم دراسة ميدانية على عينة من طلاب اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية, **مجلة الجامعة الإسلامية**، ع(16), سلسلة الدراسات الأنسانية, الأردن.
- البيلاوى, إيهاب عبد العزيز, عبد الحميد، أشرف محمد(2013). **التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي**, دار الزهراء للنشر والتوزيع, الرياض.
- البشري, محمد بن شاكر(2008). نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ، **مجلة البيان**, الرياض.
- الجمل, سمير سليمان(2018). دور المرشد التربوي في الحد من المشكلات التى تواجه الطلبة في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري المدارس, **مجلة شئون اجتماعية**, مج 35, ع 140، جمعية الاجتماعيين في الشارقة, كلية العلوم الإدارية, جامعة الاستقلال, أريحا, فلسطين.
- حريكة، مي محمد(2019). دور المرشد النفسي في الحد من قلق المستقبل لدى طلاب جتمعة النيلين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان.
- الحضار, رجاء بنت سيد على بن صالح(2017). **القيم الإسلامية وسبل تعزيزها قيمة إتقان العمل أنموذجًا**, إدارة البحث والنشر العلمي، مجلد33، ع(7)، كلية التربية.
- الخطيب, صالح أحمد(2007). **الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته**، دار الكتاب الجامعي, العين, الإمارات العربية المتحدة.
- الخفاف, إيمان عباس(2016).الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات, **مجلة العلوم النفسية والتربوية**, مج3, ع(2), الجامعة المستنصرية, العراق.
- دابرا سو, فطيمة (2010). أهم الصعوبات التى تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة الميدانية, دراسة ميدانية لمدينة بسكرة, مج 11, ع(3), **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية الإلكترونية**.

- الزعبي, طلال, السلامات, محمد خير, الحسنين, خولة(2008). **المبادئ الأخلاقية التى يستند إليها طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية في أصدار حكمهم على القضايا الأخلاقية, ومدى تأثرها بكل من الجنس والمستوى الدراسي ومستوى فهمهم لطبيعة العلم**, وكالة الغوث الدولية, إدارة التربية, عمان, الأردن.
- السفاسفة, محمد إبراهيم(2002). **أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي**، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الشرعة، حسين سالم، وآخرون(2016). مبادئ الإرشاد النفسي: المفاهيم والأسس والنظريات، العامرية للنشر والتوزيع.
- طشطوش, رامى عبد الله, مزاهرة, رانية عيسى(2012). درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات, **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** , مج 20, ع(2), جامعة اليرموك, الأردن.
- عبد السلام, خالد(2014). أزمة التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي في الجزائر تحدياته وآليات تطويره, **مجلة عالم التربية**, ع(25), دار عبد الكريم غريب، الجزائر.
- عبد القادر, فتحى عبد الحميد, عطيف, سلطان بن قاسم أحمد(2018). **معوقات العملية الإرشادية وعلاقتها باتجاه المرشد الطلابي نحو مهنة الإرشاد بمدارس التعليم العام**, دراسات تربوية ونفسية، ع(100), كلية التربية, جامعة الزقازيق.
- القحطانى, ناصر محمد(2009). **معوقات التوجيه والإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام بمحافظة القويعة**, رسالة ماجستير, جامعة الملك سعود.
- محمد, صلاح محمد محمود(2018). عادات العقل المنتجة لدى المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بفاعلية الذات الإرشادية, **مجلة البحث العلمى في التربية**,ج3, ع(19), كلية البنات الآداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس, مصر.
- مخيمر, سهار صلاح(2014). الإرشاد النفسي المدرسي ودوره في العملية التعليمية, **مجلة الإرشاد النفسي**, ع (38), مركز الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس, مصر.

- المومنى, فواز أيوب(2017). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكترونى, **مجلة دراسات العلوم التربوية**, مج 44, ع(4), عمادة البحث العلمى وضمان الجودة, الجامعة الأردنية.
- الهبيدة، جابر مبارك. (2018). أثر برنامج إرشاد نفسي لتخفيف القلق لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج26, ع2 ، 152 - 187.
- يوسف, سليمان عبد الواحد، أحمد، هانى شحات(2011). **الإرشاد النفسي لدى أطفال الروضه ذوي اضطرابات التخاطب**, إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.
- يوسف, سليمان عبد الواحد, غنايم، أمل محمد حسن(2017). الإرشاد النفسي وصعوبة التعلم دور المرشد النفسي المدرسي في الكشف عن ذوي صعوبات التعلم من المنظور النيوروسيكلوجى, **مجلة الإرشاد النفسي**, ع50, مركز الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس.

-Anne, O., et al (2018). Career guidance and counselling in Uganda: current developments and challenges. International journal of innovative research & development, 7(11), 107- 113.

-Arslan, Umut (2016). Issues of Ethics Training in Turkish Counselor Education as Associated with Accreditation, Certification & Licensure, University of Montana, Ph.D, Counselor Education &Supervision, ProQuest Dissertations Publishing

-Cherry, K (2019). APA ethics code principles and standards. Psychotherapy journal, (11).

-Chowdhury, M. (2018). Emphasizing morals, values, ethics, and character education in science education and science teaching. MOJES: Malaysian Online Journal of Educational Sciences, 4(2), 1-16.

-Haley, R. F. (2019). A Practical Pneumatology of Counselling: Understanding the Therapeutic Process through the Lived Experiences of Pentecostal & Charismatic Counsellors. Ph. D. dissertation, University of Aberdeen.

-Hedley, A. (2018). How do counselling psychology trainees experience working with CBT in their placements?. Ph. D. dissertation, London Metropolitan University.

-Islam, G. (2019). Psychology and business ethics: A multi-level research agenda. *Journal of business ethics*, 1- 13.

-Kevin Wilkerson, Timothy A. Poynton, Rachelle Pérusse, and Jennifer L. Parzych(2013). School Counselor Beliefs and Attitudes:A Preliminary Comparative Analysis, Paper based on a program presented at the 2013 Association for Counselor Education and Supervision(ACES) National Conference, October 17, Denver, CO.

-Kokkalis, J. (2019). A portfolio of research work, including a thematic analysis of how therapists use their embodied experiences in the therapeutic process. Ph. D, dissertation, Faculty of Health and Medical Sciences, university of surrey.

-Leuwerke, W. C., Walker, J., & Shi, Q. (2009). Informing principals: the impact of different types of information on principals' perceptions of professional school counselors. Professional School Counseling, 12(4), 263–271.

-Moon, Yoe Min (2017). Similarities & Differences in Ethical Practice and Beliefs Between Psychologists with and Without Forensic Training, Alliant International University, - California United States, ProQuest Dissertations Publishing.

-Pope, K. S. (2016). The beliefs of practice: the beliefs and behaviors of psychologists as therapists. American psychologists journal, 42(11), 993- 1006.

-West, Dana R (2016). School Counselors & Ethical Decision Making, Counselor Education, University of Wyoming, Ph.D, United States, ProQuest Dissertations Publishing.